Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجنى . وكيف يملك وكيف يوزع الثروة بين الأفراد .

وكما تناول الفرد والمجتمع تناول كذلك « الدولة » ممثلة المجتمع . فأعطى ولى الأمر حقوقاً وأوجب عليه واجبات . وعلمه ولقنه كيف يحكم الناس ، وكيف يقيم بينهم العدل ، وكيف يوزع المال بينهم ، بأى نسب وعلى أى الفئات ومن أى الموارد . وكيف يعلن الحرب وكيف يقيم السلم ، وكيف يتعامل مع الدول والجماعات والأفراد . .

الحياة كلها بجميع دقائقها وتفصيلاتها . الحياة المادية والفكرية والروحية . الحياة الفردية والاجتماعية . الحياة بكل ما تشمله من مفاهيم . وكانت تلك هى طريقة الإسلام الفذة فى « تنظيف القلب » !

أوَيعجب الناس من هذا القول ؟ ! أيقولون ما للقلب والروح بواقع الأرض؟ بالاقتصاد والسياسة والاجتماع ؟ !

ويح الناس !

أليسوا هم الذين « اكتشفوا » فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين أن «مشاعر » الناس مرتبطة بوضعهم الاقتصادى وبعلاقات الإنتاج ؟ !

فيم العجب إذن إن قيل لهم إن الإسلام وهو « ينظف القلب » يضع فى حسابه إقامة نظام اقتصادى عادل ، ونظام اجتماعى متوازن ، ونظام سياسى راشد محكم الرباط ؟

أم هم يُدِلّون على الله بعلمهم ؟ ويحسبون أنهم وحدهم الذين أدركوا هذه الحقيقة ، بينما الله الذى خلق الخلق وهو أدرى به ، قد فاته إدراكها ؟ ! سبحانه وتعالى عما يصفون علواً كبيراً . .

كلا ! إن الإسلام قد تناول هذه الحقائق كلها قبل أن يصحو لها الناس .